Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«إصلاح النحو» عرض فيه المؤلف آراءه ومقترحاته الجديدة لإصلاح النحو مدعومة بالأدلة العقلية واللغوية ـ ومن قسم تطبيقى قدم فيه المؤلف قواعد النحو مركزة، وفى منهج أشبه بمناهج الكتب المدرسية، على أساس المبادىء والنظريات التى آمن بها طريقاً للإصلاح وسماه «النحو الجديد » ومن بين ما جاء فى محاولته «المشابهة اللفظية» ويعنى بها أن العربى كان يسند لبعض الوحدات الوظيفية فى اللغة وظائف وحدات أخرى، حين يلمح ـ ولو عن طريق الوهم أو القياس الخاطىء «نوعاً من المشابهة اللفظية بين النوعين .

وهو يرى أن هذه المشابهة تؤدى فى قواعد اللغة عملا خطيراً وتحدث تغييرات وانقلابات غريبة، فبواسطتها يصير الاسم فعلا، والفعل اسماً، والحرف فعلا، وبسببها تنتقل أحكام وتتغير أصول » ومن أمثلة هذا المبدأ :

أ ـ نصب المسند إليه بعد إنَّ وأخواتها «حملا لها على الأفعال الطالبة للمفعول لوجود شبه لفظى بينهما، وهو يستدل لذلك ببطلان عملها حين تلحقها «ما»، لأن امتزاج «ما» بها مخرج لها عن شبهها بالفعل.

ب ـ منع الأسماء التى جاء على وزن الفعل من الصرف لكن ماذا عن بقية الممنوعات من الصرف ؟

جـ ـ بناء وزن حَذَام من الأعلام لشبهه بأسماء الأفعال المبنية نحو دَراكِ ونَزالِ وبنو تميم يعربونه بدون تنوين وذلك فى رأيه أقيس، ومن ثم يميل إلى الأخذ بلغة بنى تميم رغبة فى تخليص القواعد النحوية من الشذوذ.

د ـ ليس، وهى من حيث المعنى حرف للدلالة على المنفى، وليست فعلا لأنها خالية من الحدث، ولا دلالة على زمن معين، أما عن ناحية لفظها فهى فعل، أليس يليها المسند إليه كالأفعال؟ أليست تتصل بالأحرف الدالة على الفاعلية ... ومثل ليس عسى.

هـ ـ صيغتا التعجب، ما أفعله، وأفعل به، هما فى رأيه «وصفان جاءا مخالفين لأقيسة الأوصاف وشبيهين بالأفعال» .